

من يستهدف مصر؟

جمال العفلق

لم تعف اتفاقية «كامب دايفيد» والتي وقعها أنور السادات في نهاية سبعينات القرن الماضي، مصر والمصريين، من البقاء على قائمة أعداء «إسرائيل». ولم يفهم قبول الشروط الأميركية طوال عقود من إغراق مصر بالديون وتحجيم دورها وإبعادها عن شؤون المنطقة، إقليمياً وعربياً... لم يعف كل ذلك من حكم مصر من تسلط الغربي والعربي عليه، لعزله وإدخال مصر في أتون صراع سياسي يتحول اليوم وفي شكل منتهج إلى صراع مرض الإيدز إلى الشباب المصري، بالإضافة إلى المصرية وإشغالها بحرب داخلية قد لا تكون قصيرة كما يتخيل البعض.

إن الدور الصهيوني الواضح في الحرب على مصر لا يحتاج إلى إثباتات وبراهين، ويعلم من يتابع الشأن المصري أن «إسرائيل» لا تعترف ضمناً باتفاقية السلام وطالما قامت استخباراتها بأعمال إرهابية تستهدف الشعب المصري مثل نقل وترويج كافة أنواع المخدرات والمبيدات الزراعية السامة وشق وتفتت نواحي الإيزن إلى الشباب المصري، بالإضافة إلى التصديق على الاقتصاد المصري في المناطق السياحية. وكان آخر أعمال «إسرائيل» دعم مشروع سد النهضة في إثيوبيا للتحكم بمناخ النيل، كما فعلت بتعمير مشاريع السدود على نهر النيل وبجدة للتحكم بهما والضغطة على سورية والعراق من خلال الحكومة التركية التي تخدم «إسرائيل» في المنطقة. ولا يمكن تجاهل مشروع وصل البحر الميت بالمتوسط والذي يهدف إلى خلق مصر وتهديم قناة السويس على المدى البعيد.

هذا التوسع الجغرافي تحتاجه «إسرائيل» وعينها على شبة جزيرة سيناء المصرية، مقرّ عمليات ما يسمى «كتائب الأقصى» والتي لو كانت تعمل كما هو أسماها، فالأقصى أقرب إليها من القاهرة، وإذا ما أزدت تحرير الأقصى فعليها عبور الحدود مع فلسطين وليس التمدد نحو المدن المصرية، كما تفعل الآن.

يبدو أن اختيار هذا الاسم لهذه المجموعة الإرهابية يهدف إلى دفع المصريين في اتجاه الانفصال الكامل عن فلسطين، وسط ما يجري من أعمال وحشية تمارسها قطعان الاستيطان الصهيوني.

إن «إسرائيل» ليست قادرة، وحدها، على محاربة دول الجوار إلا من خلال العملاء الذين تجندهم وتدعمهم وتجدهم لهم الممول، وخصوصاً من الدول العربية وكذلك بالتعاون مع تركيا التي لم تتوقف عن استعراض قوتها وإعلان حملها العثماني الجديد بتقسيم المنطقة بما يخدم «إسرائيل» ويبيط طموح أردوغان وحزبه.

وما المصالحة الأخيرة التي أعلن عنها بين مصر وقطر إلا عملية لعب على الوقت لترتيب الأوراق من جديد لأن قطر ما زالت تحت العبودية التركية وتجد لدى أنقرة مخرجاً لها بعد طرد الإخوان المسلمين من الحكم في مصر وشعورها بالهزيمة بعد المبالغ الكبيرة التي دفعتها من أجل الهيمنة الاقتصادية على مصر وشعبها لتأمين مصالح «إسرائيل» وأمريكا.

لا يمكن حماية ظهر الجيش المصري اليوم إلا من خلال القضاء على خلايا الإخوان المسلمين الذين لا يفكرون إلا في القتل وتدمير اقتصاد مصر وشل أي فكرة لمشروع يؤوض على المصريين أربع سنوات من التدهور الاقتصادي أوصلت البلاد إلى حافة الإفلاس نتيجة لسياسات التجويع والمساومة على مراكف وموارد مصر الأساسية والتي كانت معروضة بأبأس الأثمان على المستثمر القطري و«الإسرائيلي» من خلفه.

بعد هذا كله، هل تقرّر الحكومة المصرية إعلان التحالف مع سورية والعراق ولبنان من أجل محاربة الإرهاب الذي لا يختلف في دوره وأسلوبه بين هذه الدول؟ وهل لدى القيادة المصرية استراتيجيات جديدة لإعلان حربها على الإرهاب المنتقل بين دول المنطقة من خلال رفع الغطاء السياسي والعربي عن ما يسمى معارضة سورية تجد في مصر ملاذاً لها لإدارة الحرب نفسها التي تُشعل على مصر؟ إن من يحارب مصر اليوم ويستهدفها هم الذين يخدمون المشروع الصهيوني ويخضعون لإدارة غرفة عمليات موحدة موجودة في تركيا، بتحويل عربي كامل وغطاء سياسي عربي تقوده الولايات المتحدة الأميركية. وهم الذين يحاربون حلف المقاومة ويريدون تفريق المنطقة من أي قوة مخالفة للصهيونية وتوسعها، هم أنفسهم الذين يريدون أن تبقى فلسطين تحت الاحتلال وتوطن شعبها في دول الجوار وخلق وطن بديل لهم وإلغاء حق العودة. وهم الذين ما زالوا يرفعون شعار مبادرة السلام العربية الذي أطلق منذ أكثر من عقد من الزمن، وأن الأمين العام للأمم المتحدة، بسياسة التابعة لقطر، هو أحد المروجين للإرهاب... فهل تترك القيادة المصرية اليوم أنها في دائرة الخطر وأن مستقبل مصر أصبح على المحك، إذا لم تسارع إلى تعاون أمني وعلى أعلى المستويات بين كل من مصر وسورية والعراق ولبنان؟

مخزومي زار بري واستقبل فليتشر



بري ومخزومي خلال لقائهما في عين التينة

زار رئيس منتدى الحوار الوطني فؤاد مخزومي رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وعرض معه الأوضاع العامة. وقال مخزومي بعد اللقاء: «هناك دولة الرئيس بري على رعايته للحوار بين تيار المستقبل وحزب الله. وبمعزل عن بعض الذين يحاولون التقليل من أهميته، فإن هذا الحوار خفف الاحتقان السنّي-الشيعي. وقد رأينا، على الرغم مما حصل من مشاكل في السابق، أن ردات الفعل في الآونة الأخيرة كانت إيجابية للغاية، وهناك وحدة صف. كما شهدنا وشهد أيضاً إزالة الصور واللافتات والشعارات الحزبية، وهذه خطوة إيجابية».

وخلال لقائه السفير البريطاني طوم فليتشر، في دارته «بيت البحر»، أشار مخزومي إلى «أن اللقاءات بالبعثات الدبلوماسية، وخصوصاً الأوروبية، تشكل فرصة مهمة لوضع العالم في صورة الأوضاع اللبنانية الحساسة على المستوى الأمني ومختلف المستويات المعيشية والاجتماعية والاقتصادية، وسط الظروف الصعبة المحيطة ببلدنا».

وأكّد «أن الجيش والقوى الأمنية في حاجة إلى دعم سريع في مواجهة الإرهاب، وكذلك الحكومة في مواجهة الأعباء التي يرتبها وجود الإخوة النازحين السوريين، وخصوصاً في موسم الشتاء القاسي».

تصفية معاذ الكساسبة... فرصة لسياسات أردنية جديدة

د. وفيق إبراهيم

دفعت واشنطن والرياح الأردن إلى تبني خيار إسقاط النظام السوري الذي لن «يبقى أكثر من عدة أشهر» كما كانوا يقولون، وكان عبدالله الهاشمي يصدقهم بحذر ويقول في بعض الأحيان إن الأسد راحل إنما بعد عدة أطول.

أنت استخباراته في تلك المرحلة دوراً شديداً للتورط، فسهلت وسلحت وأستت وسحمت باجتياز حدودها بالاتجاهين لعشرات المنظمات والشبكات، وضغطت على نازحي مخيم الزعتري للاحتحاق بالقوى السلفية للقتال في سورية. لم تبق على شيء لم تفعله، إنما في شكل قليل العلنية، فكانت تمنع حق العمل عن النازحين لجذبهم إلى «داعش» و«النصرة»، وتعتبر أن للأردن الحق برعاية منطقة حوران للقتال الاجتماعي بين قسميهما السوري الأردني، ما أحدث تغييرات على هذه الصورة تتعلق بتحول «داعش» و«النصرة» إلى مهاجمة أهداف كردية متحالفة أصلاً مع الغرب في العراق وسورية. كما أن تنفيذها عمليات انتحارية في فرنسا والسعودية، أدى إلى سياسات جديدة لدول أوروبية وأميركية معادية لهذا التمدد «الداعشي»، الأمر الذي نتج عنه تشكيل الولايات المتحدة التحالف الدولي الجوي برعايتها. وكان من الطبيعي أن تُرغم الأردن على الانضمام تحت جناحه، لتأمين شرعية عربية للتحالف، وتوفير مطارات قريبة من مناطق الأحداث في المنطقة بعد رفض تركيا فتح مطاراتها أو تلك التي يمتلكها حلف «ناتو» في تركيا أمام طائرات التحالف، لذا بدأ الأردن حلاً نموذجياً للطائرات المغيرة وأدت المشاركة الأردنية إلى تدهور اثنين، داخلي مع البيئات الأردنية الحاضنة للإرهابيين في جنوب البلاد وبين ذوي الأصول الفلسطينية، وخارجي مع «النصرة» و«داعش» وتنظيمات حوران المرتبطة بالاستخبارات الأردنية.

انتقل هذا التوتر إلى الشارع الأردني الذي انقسم على نفسه، قسم يريد التحالف مع «داعش» و«النصرة» وآخر يريد الابتعاد عن الأزمته السورية والعراقية لأنهما مسبتان لإشكالات قد تكون وجودية، وخصوصاً أن علم «داعش» يضمّ الأردن كمعظم

هو الأردن الذي يطرد السفير «الإسرائيلي» من عمان، ويلتقي ملكه عبدالله بربيس وزراء العدو نتنياهو بعد يومين، من دون أن يناقش مسألة إبعاد السفير لأن لا أبيض تعرف أنه موقف أردني موقف للاستهلال والتغطيت.

ولأن الدول لا تنتقم، بل تبني سياسات تؤدي إلى ميغتها، فإن مقتل الطيار معاذ الكساسبة حرقاً على أيدي «داعش» يوفر الفرصة المناسبة لهذا الأمر. فلم يعد في إمكان عبدالله الثاني أن يبرز لشعبه لماذا قتل الكساسبة على أيدي أطراف مدعومة من المملكة، ولديها بيئات حاضنة وسط الأردنيين، بل صار لزاماً عليه اختراع سياسات تحمي البلاد والشعب من تداعيات التسلسل الإرهابي ل«داعش» وإعلان الحرب عليه، من دون أن يتسبب ذلك بظليعة مع الرعاة الخليجيين للإرهاب. فهل هذا ممكن؟

بداية، علينا تسليط الضوء على السنوات الثلاث المضمرة التي أدى فيها الأردن دور المتورط، بحياء وبضغط أميركي - سعودي ويتأثير من تيارات إسلاموية داخلية.

ابراهيم اطلع مقبل على مساعيه لإطلاق العسكريين المخطوفين

أطلع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل على نشاطات المديرية في مجالات الحفاظ على الأمن، خلال زيارته في مكتبه في الوزارة للاطمئنان إلى صحته بعد الوعكة التي ألمت به.

كما اطلع ابراهيم وزير الدفاع على المساعي المبذولة التي يقوم بها شخصياً والاتصالات التي يجريها لإطلاق العسكريين المخطوفين، والتنسيق القائم بين مختلف الأجهزة الأمنية لضبط الوضع الأمني وتأمين استقرار، ولا سيما في مجال المصافي الجديدة.

دو فريج: دور الحكومة تحوّل إلى تصريف الأعمال

أوضح وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج أنه تمّ طرح موضوع آلية عمل مجلس الوزراء خلال جلسة إعلان حربها على الإرهاب مشيراً إلى أن رئيس الحكومة تمام سلام «يبدّر اقتراحات الآلية الجديدة، لكنه يريد أن يجتمع مع الأقران السياسيين، كل على حدة، لكي يتوصل إلى الصيغة المشتركة ولكي يحيط الإجماع بالأمور المصرية الكبرى».

وقال في حديث تلفزيوني: «لكن في الأمور التي تيسر أمور الناس

وضع الاستحقاق خارج لبنان مما أدى إلى عرقلة». وسال: «لماذا جعلوا ملف رئاسة الجمهورية ملفاً خارجياً، مع أنّ ملف انتخاب الرئيس هو شأن داخلي؟» وأضاف: «ويجب علينا أن نتصرف في موضوع انتخاب الرئيس كما يحصل في انتخاب البابا أي نبقى معاً كي يخرج الدخان الأبيض. لا سيما أن دور الحكومة اليوم تحوّل إلى تصريف الأعمال».

نشاطات



حناري مستقبلاً قانصو



المشوق والآل عون

الاستقبال رئيس «تكتل التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، في دارته في الرابية، وقد «المؤسسة العامة لمختابر لبنان» برئاسة بشارة غلام الذي قال بعد اللقاء: «أطلعنا العماد عون على مجريات المؤسسة العامة لصندوق التعااض وما يعانيتها المختار». وقدم الوفد إلى عون درعاً تذكارية.

استقبال رئيس «كتلة المستقبل» النيابية الرئيس فؤاد السنيورة، في مكتبه في بلس، السفير السعودي علي عوض عسيري. وكان بحث في الأوضاع الراهنة من مختلف الجوانب والعلاقات الثنائية بين البلدين.

استقبال وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب حناوي، في مكتبه في الوزارة، رئيس المكتب السياسي المركزي في الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانصو، وجرى عرض للأوضاع العامة والتطورات الراهنة في لبنان والمنطقة.

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق الأوضاع العامة في لبنان، وشؤون سياسية وإمناجية، مع عضو «تكتل التغيير والإصلاح»

النائب آلان عون. وكانت مناسبة، جرى فيها البحث في الوضع الداخلي اللبناني في ضوء الحوار بين «حزب الله» و«تيار المستقبل» وبين «التيار الوطني الحر» والقوات اللبنانية. والتقى المشنوق ممثلة المفوضية العامة لشؤون اللاجئين في لبنان أوضاع اللاجئين السوريين وتقديمات المفوضية. وتابع مع النائب زياد القادري شؤوناً تتعلق بمنطقة البقاع الغربي والأوضاع السياسية العامة في البلاد.

خفايا

تساءلت أو ساط طرابلسية وسطية: لماذا لم تتم إعادة تمثال عبد الحميد كرامي، وهو أحد رموز الاستقلال، إلى مكانه في الساحة المسماة باسمه عند مدخل طرابلس! وكان التمثال قد أزيل خلال الحرب، وجرى في شكل غير رسمي تغيير اسم الساحة ليصبح «ساحة النور»، ووضعت مكان التمثال لافتة كتبت عليها كلمة «الله» و«طرابلس قلعة المسلمين»، مع ما يتضمّن ذلك من تغيير لوجه المدينة وأهلها المعروفين بالتفوّع والاعتدال والتمسك بالعيش الواحد.

سلسلة لقاءات دبلوماسية لوزير الخارجية باسيل يبحث مع سفراء الاتحاد الأوروبي مكافحة الارهاب وملف النازحين



باسيل خلال اجتماعه إلى سفراء الاتحاد الأوروبي

مستوى وزراء الخارجية. والتقى وزير الخارجية سفيرة كندا ميشيل كامبيرون في زيارة بروتوكولية للتعارف، بمناسبة تسلمها مهامها في لبنان. ثم استقبل رئيس جامعة آل خوري في لبنان والعالم جوزف الخوري الذي وضعه في أجواء زيارة وفد من الجامعة إلى الفاتيكان ولقائه البابا فرانسيس.

ثم عقد باسيل جلسة محادثات ضمّت سفيرة الاتحاد الأوروبي أنجلينا إيههورست وسفراء وقائمين بالأعمال في دول الاتحاد، وجرى طرح مواضيع تعنى بالإرهاب والنزوح والمسائل المشتركة بين لبنان والاتحاد الأوروبي، تحضيراً للزيارة التي يقوم بها باسيل إلى بروكسل للمشاركة في مجلس الشراكة اللبناني-الأوروبي على

بحث وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل في مشاركة لبنان في الحرب على الإرهاب ومساهمة بريطانيا في تقديم مساعدة عسكرية للجيش اللبناني، مع سفير بريطانيا طوم فليتشر. وتركز اللقاء على مساعدة الدولة اللبنانية في مسألة النازحين السوريين، فضلاً عن الحديث عن اللقاءات والمؤتمرات الدولية التي تعقد عن الإرهاب.

الثلاثاء 10 شباط
بلا حصانة
21.15
OTV
WWW.OTV.COM.LB